Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الظلـــــم

ومن لا يذد عن حوضه بسلاحه يهدم ومن لا يظلم الناس يظلم

هذا البيت من معلّقة زهير.. وفيه جانب من جوانب القانون الحياتي الذي استلزمت ضرورة الحياة الجاهلية الأخذ به كمعيار للحياة الكريمة برغم التناقض الذي يبدو واضحاً في صدر البيت وعجزه.. ففي صدر البيت يقول الشاعر:

١ ـ ومن لا يذد عن حوضه بسلاحه... يهدم

وهذه دعوة حق تشتمل على وجوب الدفاع عن الحق الإنساني المشروع له.. وأن يكون له قوة للدفاع عن النفس والمال والعرض.. والإسلام شرع القتال دفاعاً عن المال والأهل والولد والوطن.. ومن مات دون ذلك فهو شهيد بنص الحديث النبوي.. فالدفاع عن الحق الشرعي حق مكتسب لكل إنسان وعبر كل القوانين سواء القانون السماوي الذي صدر من الإله والقانون الوضعي؛ وفي عجز البيت من معلقة زهير يقول:

٢ ـ ومن لا يظلم الناس يظلم

وهنا منتهى التناقض المنطقي إذ إن العدل هو القانون الإلهي الذي شرعه الله وكان من أسمائه سبحانه (العدل) فكيف أراد الشاعر الجاهلي أن يسنّ خليقة تتعارض مع أبسط القيم